خربة الزبّابة

قرية فلسطينية مهجرة، كانت تنهض على تل قليل الارتفاع يبعد كيلومتر واحد عن شاطئ البحر، وكانت تشرف على حوض وادي الفالق شمالاً وشرقاً على قناة اصطناعية تجري من الشمال الى الجنوب لتجفيف المستنقعات المجاورة وكانت كثبان الرمل تحدها من الغرب وتمتد بينها وبين البحر، جنوب غربي مدينة طولكرم وعلى مسافة 20 كم عنها، بارتفاع لايزيد عن 25 م عن مستوى سطح البحر.

كانت مساحة أراضيها تبلغ حوالي 10879 دونم.

احتلت في سياق عملية نفذتها العصابات الصهيونية وأسمتها بعملية "تنظيف السهل الساحلي من العرب" ويرجح المؤرخ وليد الخالدي أن احتلال خربة الزبابة تم في ذات التاريخ الذي احتلت فيه قرية تبصر المجاورة يوم 3 نيسان / أبريل 1948.

القرية اليوم

الموقع مهجور وتغلب النباتات البرية والأشجار ولم يبق من منازل الا أربعة سليمة تماما: ثلاثة منها مبنية بالطوب المتماسك بالاسمنت وواحد مبني بالحجارة البركانية الصلبة وتبدو الدعائم الحديدية ناتئة من الركان الحجري الباقي من خمسة منازل مدمرة. وقد أنشئ منتزه تابع لكيوتس يكوم على حافة بركة طبيعية.

الموقع والمساحة

كانت القرية تنهض على تل قليل الارتفاع يبعد كيلومتر واحد عن شاطئ البحر. وكانت تشرف على حوض وادي الفالق شمالاً وشرقاً على قناة اصطناعية تجري من الشمال الى الجنوب لتجفيف المستنقعات المجاورة وكانت كثبان الرمل تحدها من الغرب وتمتد بينها وبين البحر. وكانت طريق فرعية تربط خربة الزبابة ببلدة قلقيلية في الجنوب الشرقي، صنفت القرية مزرعة في (معجم فلسطين الجغرافي المفهرس) وكان يقيم فيها قوم من قبيلة النصيرات استوطنوا المنطقة في زمن غير معروف في أواخر القرن التاسع عشر وصنف خربة الزبابة بأنها قرية متوسط الحجم عند الطرف الجنوبي لسهل زراعي وفي 1944\1945 كان ما مجموعه 344 دونما من الأرض مخصصا للحمضيات والموز و3839 دونما للحبوب و215 دونما مرويا

احتلال القرية

كانت القرية في ناحية تركزت الهجمات الصهيونية عليها في الأسابيع الأولى من الحرب. وكان الشريط الساحلي الممتد شمالي تل أبيب، منطقة تزدهم بالمستعمرات اليهودية فعد من الضروري جداً ((تطهيرها)) من سكانها العرب قبل طول 15 أيار \ مايو 1948 ولاقى القرية في أرجح الظن نظير ما لافته قرية تبصر المجاورة إذا طردت الهاغاناه السكان الباقين في 3 نيسان \ أبريل

الباحث والمراجع

المراجع

1- وليد الخالدي، كي لا ننسى

2- موقع ذاكرت